

في هذا العدد

- ص 1 حماية المدنيين
- ص 2 التعليم في حالات الطوارئ
- ص 3 زواج الأطفال
- ص 4 التركيز على مركز الحديدة


أهم الأحداث

- التزام المانحون بتعهدات جديدة تزيد عن 116 مليون دولار أمريكي من أجل عمليات اليمن.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة تدعم 600,000 طفل لدخول الامتحانات النهائية للعام الدراسي.
- تزايد زواج الأطفال نتيجة الأزمة الاقتصادية.
- تقديم المساعدات الإنسانية لما يبلغ 4.6 مليون شخص.
- 700,000 شخص تلقوا المساعدة في مركز الحديدة منذ يناير/كانون الثاني 2016.

لازال المدنيون يتحملون تبعات النزاع

اتسم شهر سبتمبر/أيلول باستمرار النزاع في ظل تحمل المدنيين اليمنيين لتبعات الفشل في الوصول إلى حل سياسي. وقد تم تسجيل عدد كبير من عمليات القصف الجوي، وبالأخص في المحافظات التي تقع في الوسط والشمال مثل الجوف، وعمران، والحديدة، وحجة، وتعز، وصعدة، وصنعاء. كما استمرت الاشتباكات في محافظات الجوف، ولحج، وحجة، ومأرب، وصنعاء، وصعدة، وتعز.

وفي سبتمبر/أيلول 2016، قامت غارة جوية بقصف منصة حفر كانت تعمل على إنشاء بئر مياه بمحافظة صعدة. كما تسببت غارة جوية لاحقة استهدفت نفس الموقع في قتل وإصابة العديد من الأشخاص الآخرين ممن أصيبوا في الهجوم الأول. وقد أشارت التقارير التي وردت من المستشفيات المحلية أن 30 شخصاً قد قُتلوا بينما أصيب 17 آخرين. وفي 12 سبتمبر/أيلول، أصدر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية باليمن بياناً للإعراب عن قلق المجتمع الإنساني المستمر بشأن الهجمات الشديدة على المدنيين وعلى البنية التحتية المدنية في جميع أنحاء اليمن والتي تقوم بها كافة الأطراف المتنازعة في اليمن. كما دعا كافة الأطراف إلى الالتزام بتعهداتهم، بمقتضى القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، التي تنص على حماية المدنيين وتجديد الالتزام باتفاق وقف الأعمال القتالية الذي تم في 10 أبريل/نيسان.

غير أنه في 21 سبتمبر/أيلول 2016، قامت غارة جوية بقصف منطقة سكنية في مدينة الحديدة مما أسفر عن مقتل 24 شخصاً وإصابة 100 آخرين. وقد أدان الأمين العام للأمم المتحدة الغارات الجوية المتكررة التي تتم على مدينة ميناء البحر الأحمر كما أعرب عن خالص تعازيه وتعاطفه مع أسر الضحايا. وفي تعز، استمر القصف العشوائي على المناطق الحضرية.

وفي حين استمر مسؤولو الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في التأكيد على الحاجة إلى التوصل إلى حل سياسي وضرورة تجديد كافة الأطراف لالتزامهم بتحقيق السلام، تستمر الأطراف المتنازعة والقادة السياسيين في إظهار عدم استعدادهم للتفاوض بشأن سلام دائم والتوصل إلى تسوية. وعلى صعيد آخر، تتنامى الدعوات إلى تحميل الأطراف المتنازعة مسؤولية الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان.

تسليط المزيد من الضوء على أزمة اليمن

في 21 سبتمبر/أيلول، تم تنظيم حدث رفيع المستوى حول الوضع الإنساني في اليمن في إطار اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وشارك في رئاسة الحدث كل من منظمة العمل الإسلامي، ووزارة التنمية الدولية البريطانية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وقد كان الهدف من انعقاد هذا الحدث هو تسليط الضوء على الأزمة وكذلك الحصول على تعهدات من المانحين بتقديم الدعم المادي للجهات الإنسانية الفاعلة حتى يتسنى توسيع نطاق العمليات في اليمن. وقد درت النقاشات حول الخطوات العاجلة اللازمة للمساعدة على تجنب تدهور الوضع الإنساني على أرض الواقع. ومن ناحية أخرى، تم تسليط الضوء على انهيار الخدمات العامة وتدهور الاقتصاد كعوامل دافعة لزيادة الاحتياجات الإنسانية، فضلاً عن تزايد معاناة المواطنين اليمنيين.

وفي إطار انعقاد الحدث، أوضح السيد ستيفن أوبراين، رئيس عمليات الإغاثة الطارئة، التقدم الذي أحرزه المجتمع الإنساني على مدى العام الماضي على الرغم من التحديات البيروقراطية التي فرضتها كافة الأطراف المتنازعة، فضلاً عن المخاطر الأمنية. ثم أشار إلى الجهود الإنسانية التي تتم على مستوى البلاد في اليمن، والتي تنطلق من خمسة مراكز للعمليات الإنسانية في كل من عدن، والحديدة، وإب، وصنعاء، وصعدة. وفي ظل تواجد تلك المراكز، تمكن المجتمع الإنساني من الوصول بالمساعدات إلى أكثر من 4.6 مليون شخص. كما سلط رئيس عمليات الإغاثة الطارئة الضوء أيضاً على المستويات المتعددة لاستخراج التصاريح اللازمة لإيصال المساعدات والتي تشتتها كافة الأطراف المتنازعة على العاملين في المجال الإنساني ويتم استخراجها من قبل السلطات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، أشار السيد أوبراين إلى مدى الضرر والدمار الذي لحق بالبنية التحتية المدنية، بما في ذلك الطرق والجسور، والذي نتج عنه تأخر فترات تأخير مطولة

أرقام

إجمالي عدد السكان	26 مليون شخص
عدد الأشخاص المستهدفين لتلقي مساعدات	12.6 مليون شخص
عدد الأشخاص المستهدفين بمساعدات في الرعاية الصحية	10.7 مليون شخص
عدد الأشخاص المستهدفين بالمساعدات الغذائية	8.0 مليون شخص
عدد الأشخاص النازحين	3.1 مليون شخص
عدد الوفيات (منظمة الصحة العالمية)	6,787
عدد المصابين (منظمة الصحة العالمية)	33,857

المصدر: خطة الاستراتيجية الإنسانية ووثيقة الاحتياجات الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية

التمويل

التمويل المطلوب لعام 2016م

1.6 مليار دولار أمريكي

حجم التمويل المتلقى لخطة الإنسانية لليمن

751 مليون دولار أمريكي

46% نسبة التمويل
(2016/09/30)

في الرحلات التي تتم داخل اليمن، في حين تسبب تدمير الرافعات في ميناء الحديدة، أكبر ميناء في اليمن، في تعطيل الواردات من المواد التجارية والإمدادات الإنسانية.

وخلال انعقاد الحدث، تعهدت كل من المملكة المتحدة، والمكتب الإنساني للجماعة الأوروبية، وألمانيا، وهولندا، وإسبانيا، وسويسرا واليابان بتوفير مبلغ 116 مليون دولار أمريكي من أجل البرامج الإنسانية في اليمن.

تجنب ضياع جيل: الاختبارات لا يمكن أن تنتظر

وفقًا لمنظمة اليونيسيف، وحتى قبل تصاعد الأزمة، تم الإبلاغ عن أن أكثر من 1.6 مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس في اليمن. ومنذ مارس/آذار 2015، استمرت هذه الأرقام في الزيادة حتى بلغت ما لا يقل عن 2 مليون طفل - 27٪ تقريبًا من الأطفال في سن الدراسة غير ملتحقين بالمدارس. ومن ناحية أخرى، تزداد خطورة تجنيد هؤلاء الأطفال من أجل القتال. ومنذ مارس/آذار 2015، أكدت الأمم المتحدة على أن 1,210 طفلًا قد تم تجنيدهم للقتال وأن بعضهم لم يتجاوز الثامنة من العمر.

وفي نهاية العام الدراسي 2016/2015، واجه ما يزيد على 600,000 طالب من الصف التاسع والصف الثاني عشر احتمالية إعادة السنة الدراسية مرة أخرى وتقويت الفرصة للحصول على شهادات التعليم الأساسي والثانوي بسبب نقص التمويل المتاح لدى وزارة التعليم.

فرح، فتاة في الصف التاسع تؤدي الاختبارات الوطنية في مدرسة باكتير بعدن.



الصورة: صندوق الأمم المتحدة للطفولة في اليمن/2016/أنصار رسيد/عدن

واستنادًا إلى أهمية هذه الاختبارات من أجل مستقبل الأطفال اليمنيين، تمكنت منظمة اليونيسيف من توفير التمويل لتغطية تكلفة طباعة وتنظيم الاختبارات على مستوى اليمن وتسنّى انعقاد الاختبارات الوطنية للبلاد في أغسطس/آب 2016. وعلى الرغم من ذلك، وقبل بضعة أيام فقط من انعقاد الامتحانات- وعقب تعليق محادثات السلام في الكويت- أستأنفت الضربات الجوية في العديد من المناطق. وتستعيد أم من صنعاء ذكرياتها عن هذه المشكلة قائلة: "لقد سألت نفسي، هل أدع ابنتي تذهب إلى الامتحان في ظل الخطر الذي تشكله الغارات الجوية في جميع أنحاء المدينة؟ لقد تنفست الصعداء عندما عادت للمنزل".

إن تصاعد القدرات التشغيلية لنظام التعليم الوطني له أيضًا عواقب مدمرة على جودة التعليم حيث أن المدرسين، والتلاميذ، والأهالي غالبًا ما يخشوا التحرك أثناء اندلاع الأعمال القتالية المتواصلة. وفي بعض المواقع، تقاسمت الفصول المزدهمة المساحات المحدودة بالفعل مع الطلاب النازحين.

وقد وردت في تقارير صدرت عن وزارة التربية والتعليم في أغسطس/آب أن 2,108 مرفقًا من المرافق التعليمية على مستوى البلاد قد تضررت بشكل مباشر من النزاع الدائر كالاتي:

- تدمير 1,109 مدرسة بشكل جزئي جراء القصف والغارات الجوية.
- تدمير 231 مدرسة كلياً جراء الغارات الجوية أو القصف.
- استخدام 737 مدرسة لإقامة النازحين حيث لازالت 170 منها مستخدمة لإقامة النازحين بينما تم إخلاء 567 مدرسة. كما كانت 31 مدرسة مستخدمة لإقامة المجموعات المسلحة حيث لازال 23 مدرسة منهم مشغولة بينما تم إخلاء 8 مدارس.

حملة العودة إلى المدرسة

وفي إطار بذل الجهود لدعم العام الدراسي 2016-2017، تقوم اليونيسيف بدعم حملة العودة إلى المدرسة من أجل توفير فرصة التعلم لما يبلغ 2.5 مليون طفل. وتتضمن الحملة ترميم وتجديد 700 مدرسة متضررة وتزويدها بالأثاث المدرسي، والأدوات المكتبية، والحقائب المدرسية. وعلى صعيد آخر، يتلقى المعلمون تدريبًا على الدعم النفسي والاجتماعي حتى يتسنى لهم مساعدة الطلاب على التأقلم مع أهوال النزاع كما يتم توفير الخيام لاستخدامها كفصول مدرسية مؤقتة حتى يتمكن الأطفال من التعلم. ومن جانبها، تقوم اليونيسيف بالعمل بشكل وثيق مع وزارة التعليم على تنظيم لقاءات مجتمعية ونشر الرسائل عن طريق الأئمة المحليين، والرسالات النصية القصيرة، والمواد الإعلامية المطبوعة والإلكترونية. وهناك حاجة إلى توفير 34 مليون دولار أمريكي لدعم هذه الجهود. وخلال السنة والنصف الماضية، تمكنت اليونيسيف من الوصول إلى ما يزيد عن 575,000 من أطفال المدارس حيث زودتهم بالمواد المدرسية والدعم النفسي والاجتماعي.

"إضافة إلى الجهود التي تبذلها

الجهات الفاعلة في العمل

الإنساني والمؤسسات المالية

الدولية، نحن نطالب الدول

الأعضاء والهيئات الإقليمية

الالتزام بالتعهدات المالية

والسياسية اللازمة للتمكن من

توسيع نطاق برامجنا."

السيد أوبراين، وكيل الأمين العام خلال حدث الجمعية العامة للأمم المتحدة حول اليمن

"لقد قتل الأطفال في اليمن وهم

في طريقهم إلى المدرسة أو

أثناء وجودهم داخل المدرسة.

يتعين على الأطراف المتنازعة

تجنب إلحاق الأذى بالأطفال

والمدارس لإعطاء الفرصة

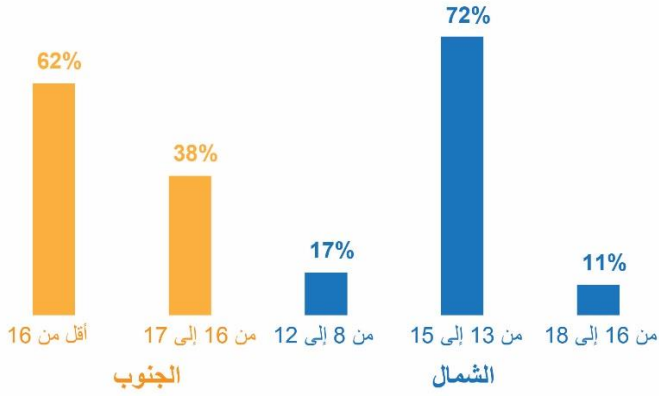
للتعليم."

جوليان هارينس، صندوق الأمم المتحدة للطفولة في اليمن.

الآثار الاجتماعية المترتبة على الأزمة الاقتصادية: زواج الأطفال

إن الفقر، والمصاعب الاقتصادية، والبطالة وتزايد تكلفة المعيشة يترتب عليها عواقب بعيدة المدى بالنسبة للرجال، والنساء، والأطفال في أنحاء اليمن. فبالنسبة للفتيات، إن العواقب المترتبة على هذا النزاع وخيمة حيث سلط تقرير حديث صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان الضوء على تفشي ظاهرة زواج الأطفال بشكل متزايد في أجزاء كثيرة من اليمن. فقد أصبح هذا الأمر طريقة شائعة تستخدمها الأسر للتأقلم مع الضغوط الاقتصادية المترتبة على النزوح الداخلي.

إحصائيات زواج الأطفال



المصدر: منظمة المعونة الإنسانية انترسوس

ويشير التقييم الموضوعي الذي أجري بعنوان "زواج الأطفال" بواسطة منظمة المعونة الإنسانية انترسوس - شريك صندوق الأمم المتحدة للسكان - والذي تم في 11 محافظة من المحافظات الجنوبية والشمالية، منها أبين، وعدن، والضالع، والحديدة، وعمران، ولحج، وحضرموت، وحجة، وصعدة، وشبوة، وتعز، إلى أن أكثر المناطق المتضررة هي حجة، وصعدة، وتعز مثلهم مثل جميع المناطق المتضررة من النزاع الدائر. وبناءً على المقابلات التي تمت مع الناجين، اتضح أن العمر السائد لزواج الأطفال فيما بين الفتيات هو 15 عامًا.

والجدير بالذكر أن "زواج الأطفال" يُصنف كنوع من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي بقدر ما يمكن أن يؤدي إلى حياة دائمة من الأضرار والحرمان وتشير الأدلة التي تم جمعها من أنحاء العالم والمنطقة أن الفتيات اللاتي يتزوجن مبكرًا غالبًا ما يتركن التعليم الرسمي ويصبحن حوامل. وتُعد وفيات الأمهات المتعلقة بالحمل والولادة في سن مبكرة من العوامل المهمة في وفيات الفتيات ما بين 15-19 عامًا على مستوى العالم، مما يمثل 70,000 حالة وفاة سنويًا. فإذا كان عمر الأم تحت 18 عامًا، تكون نسبة خطر تعرض وليدها للوفاة في عامه الأول 60% أكثر من غيره الذي وُلد لأم يزيد عمرها عن 19 عامًا.

4.6 مليون شخص يتلقون مساعدات إنسانية

على الرغم من التحديات الماثلة من الناحية البيروقراطية والأمنية والتمويلية، قام ما يقرب من 100 شريك من الشركاء الإنسانيين الوطنيين والدوليين بتوفير مساعدات مباشرة لما يبلغ 4.6 مليون شخص على مستوى جميع المحافظات منذ يناير/كانون الثاني 2016. كما تم إيصال المساعدات الغذائية الطارئة المعتادة إلى 3.9 مليون شخص شهريًا في المتوسط خلال شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب 2016، بينما تلقى ما يزيد عن 320,000 شخص مساعدات معيشية طارئة خلال الفترة ما بين يناير/كانون الأول وأغسطس/آب. ويلوح في الأفق خطر تقليص حجم المساعدات الغذائية الطارئة وجزء من المساعدات المعيشية الطارئة بسبب انخفاض مستويات التمويل. واعتبارًا من 30 سبتمبر/أيلول، قدم المانحون إسهامات تبلغ 751 مليون دولار لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2016، أي ما يبلغ 46% من إجمالي المتطلبات المعدلة (1.63 مليار دولار).

وفي أغسطس/آب 2016، أصدر الشركاء الإنسانيون خطة الاستجابة الإنسانية المعدلة لليمن، مما أسفر عن انخفاض في عدد الأشخاص المستهدفين بالمساعدات بنسبة 7%، وانخفاض في متطلبات التمويل بنسبة 9.3%. وقد جاءت هذه الانخفاضات مدفوعة، بشكل رئيسي، بنقص التمويل وتحديد الأولويات بصورة أكثر تركيزًا وليس انعكاسًا لتحسن الوضع الإنساني المتردي. وفي ظل الغارات الجوية المكثفة واحتدام الاشتباكات على الأرض، فضلًا عن استمرار الموقوفات البيروقراطية، تستمر المساحات المتاحة للعمل الإنساني في اليمن في التقلص.

لمحة عن الأشخاص المتلقين للمساعدات منذ يناير 2016 بحسب القطاع



المصدر: المجموعات القطاعية، أغسطس 2016م.

التركيز على مركز الحديدة

يتم تنسيق الاستجابة الإنسانية في اليمن من خلال خمسة مراكز للعمليات الإنسانية في عدن، والحديدة، وإب، وصنعاء، وصعدة. ويغطي مركز الحديدة محافظات المحويت، وريمة وحجة. وفي المجمل، يواجه ما يقرب من 3.24 مليون شخص (51٪ من إجمالي السكان) إما مستوى "الأزمات" أو "الطوارئ" بالنسبة لانعدام الأمن الغذائي، كما يوجد ما يزيد عن 650,000 نازح في المركز. وبوجه عام، تم إيصال المساعدات الإنسانية إلى 700,000 شخص تقريباً منذ يناير/كانون الثاني 2016.

والجدير بالذكر أن ما يقرب من 51 منظمة إنسانية تعمل في مركز الحديدة حيث تشمل مجالات المساعدات ذات الأولوية ما يلي: توزيع الأغذية الإغاثية، وتأهيل مصادر المياه، ودعم المرافق الطبية، ومعالجة حالات سوء التغذية الحادة، وأنشطة الحماية مثل التوعية بمخاطر الألغام، ودعم الأماكن الملائمة للأطفال، ودعم المهاجرين العالقين وطالبي اللجوء.

ويُعتبر الساحل الغربي هو المسار التقليدي للمهاجرين واللاجئين القادمين من أفريقيا، وخاصة من إثيوبيا والصومال، ومتجهين شمالاً للبحث عن حياة أفضل. وخلال الأشهر الأخيرة، تم احتجاز أعداد كبيرة من قبيل السلطات التي أصبحت تعتبرهم كخطر أمني متزايد. وتلعب المنظمة الدولية للهجرة دوراً هاماً في سجن ومركز استجابة المهاجرين بالحديدة من حيث توفير المساعدات الطبية والغذائية للمهاجرين لحين إمكانية إجلائهم وعودتهم مرة أخرى إلى بلادهم.

ومن ناحية أخرى، تضررت البنية التحتية الأساسية، مثل المدارس، والمرافق الصحية، والموانئ، والمطارات، والطرق، والجسور، تضرراً بالغاً على مستوى هذا المركز بأكمله منذ تصاعد حدة النزاع في مارس/آذار 2015. وقد وردت تقارير تفيد تسبب الغارة الجوية التي شنت في أبريل/نيسان 2016 على حجة في قتل 100 شخص تقريباً. وفي أغسطس/آب 2016، تم قصف مستشفى بحجة، تدعمه منظمة غير حكومية دولية، خلال غارة جوية مما أسفر عن مقتل عاملين والمرضى. ويستمر العنف والنزاع في إعاقة العمل الإنساني حيث خفضت القليل من المنظمات الإنسانية عدد موظفيها نتيجة المخاوف الأمنية.

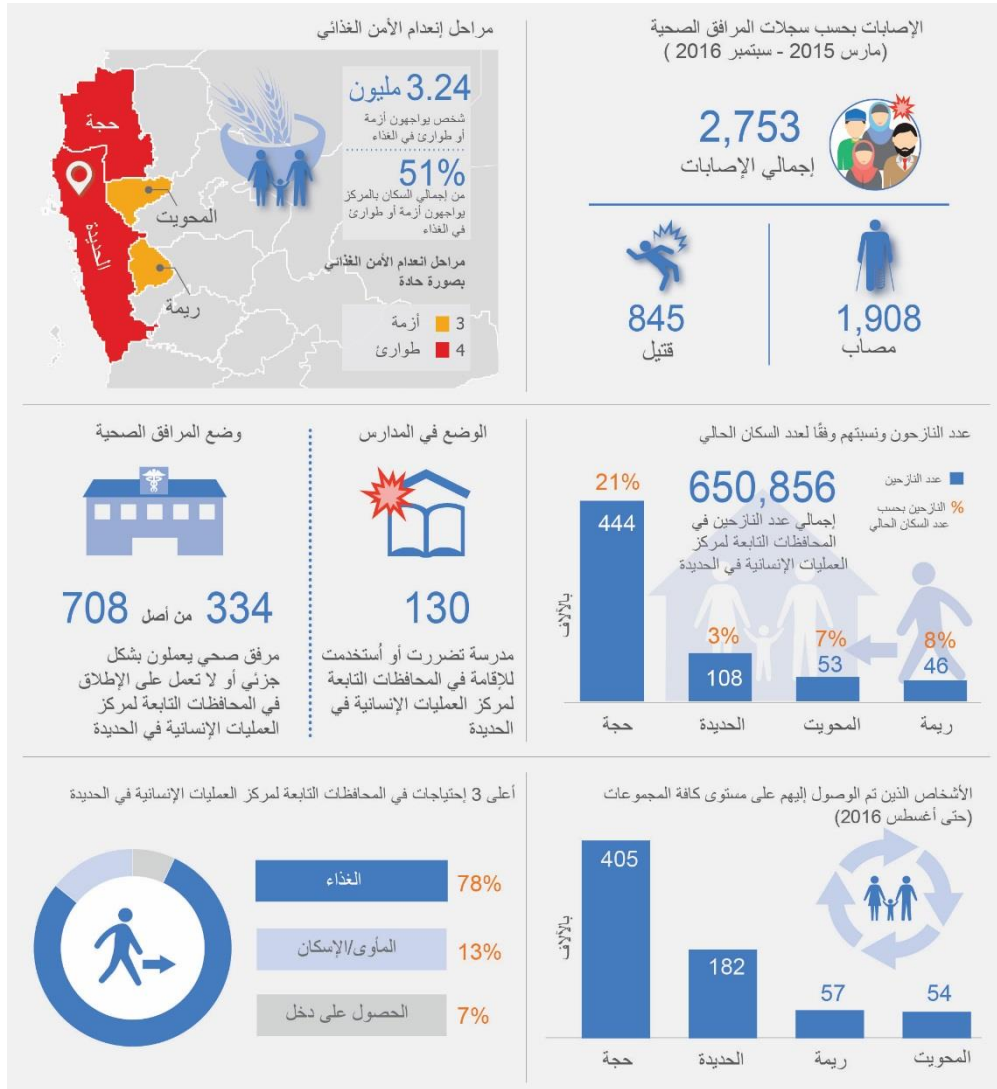
ميناء الحديدة: طوق نجاة حيوي

يعتبر ميناء الحديدة بوابة رئيسية للواردات التجارية حيث تشير تقديرات ما قبل الأزمة إلى أن 60٪ من الواردات تدخل اليمن عن طريق هذا الميناء. ويُعد هذا الأمر حاسم الأهمية بالنسبة لبلد تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الواردات لتلبية أكثر من 90٪ من احتياجاتها من الغذاء، والوقود، والدواء. وفي أغسطس/أب 2015، تضرر الميناء تضررًا بالغًا جراء الأعمال القتالية التي ألحقت الدمار بالمستودعات، والرافعات، وأبنية الجمارك ومنصة الحاويات.

ومنذ ذلك الحين، أصبح الميناء يعمل بقدرة أقل بكثير من قدرته قبل الأزمة حيث تتم أعمال التفريغ، في الغالب، يدويًا بدون الاستعانة بالحاويات مما يتسبب في تأخيرات كبيرة في الواردات من المواد التجارية والإنسانية. وفي أغسطس/أب 2016، أفادت تقارير برنامج الأغذية العالمي أن متوسط الوقت الذي تقضيه السفن في المرفأ انتظرًا للرسو يصل إلى 26 يومًا.

وتجدر الإشارة إلى أن الشركاء الإنسانيين يدعمون الجهود المبذولة لتنظيف رصيف الحاوية، بما في ذلك تفكيك خمس رافعات، وإزالة الأنقاض والحطام عن رصيف المياه وتدريب فريق العاملين والإدارة الخاصة بالميناء. كما تُبذل الجهود لزيادة سعة حمولة الحاوية بالتزامن مع إصلاح الرافعات الخمس القديمة التي يمتلكها ميناء الحديدة بالإضافة إلى شراء رافعتين متحركتين جديدتين بسعة 60 طنًا مئريًا.

الوضع الإنساني في مركز العمليات الإنسانية في الحديدة (أغسطس 2016)



المصادر: التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (يونيو 2016)، منظمة الصحة العالمية (15 سبتمبر 2016)، النتائج الأولية لمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة (سبتمبر 2016)، مجموعة التعليم (يوليو 2016)، فريق العمل المعني بتحركات السكان، التقرير العاشر (أغسطس 2016)، تقارير المجموعات (أغسطس 2016)

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

- جورج خوري: مدير مكتب الأمم لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، khoury@un.org
- أندرو السباتش: مكتب اليمن في عمان - alspach@un.org

يمكنكم الحصول على النشرات الإنسانية الصادرة عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عبر زيارتكم للروابط الالكترونية التالية:

www.unocha.org/yemen | www.reliefweb.int | www.unocha.org